﴿ العدد ١٠٥ ﴾ القاهرة فى ٦ آب سنة ٥٧٠٩ — أول اغسطس سنة ١٩٤٩ ﴿ السنة الخامسة ﴾

No. 105 5me Année

صاحب الامتياز
جمعية الشبانه
الاسرائيليين القرائيين
رئيس التحرير
يوسف كمال

الكليم

الاشتراكات
٥٠ قرشا عن سنة
الادارة
١٥ شارع طورسينا
الظاهر — مصر

(AL-KALIM Revue Israelite Caraime)
15, Rue Torsina — Le Caire - Egypte

شمشون يقتل الأسد

وفى يوم من الأيام كان شمشون فى طريقه فصادف شبل أسد يزمجر للقائه فحل عليه روح الرب وهجم على الأسد وشقه من فكيه ولم يكن فى يده شىء .

وبعد أيام مر شمشون بنفس الطريق ، فمال ليرى الأسد الذى كان قد قتله ، فوجد أن النحل قد ملأ فم الأسد من العسل ، فأخذ من العسل وكان يأكل منه فى الطريق ، وذهب إلى أبيه وأمه وأعطاهما فأكلا .

أسلمت لتفترق عن زوجها ولـكن...!

من المبادىء الأساسية فى الشريعة الاسلامية أن الزوجة المسيحية اذا أسلمت وجب التفريق بينها وبين زوجها المسيحى . ولـكن هل يصح لمثل هذه الزوجة أن تقترن بمسلم وهى لم تزل فى عصمة زوجها المسيحى قبل أن يصدر الحـكم بالتفريق بينهما ! ! هذا هو موضوع القضية . . .

تزوج « ع » وهو مسيحى من الأثرياء المعروفين (ف) وهى مسيحية أيضا وعاش معا زمنا طويلا لم يرزقا فى خلاله بذرية تقر بها أعينهما

وتوجه الزوج وزوجته إلى طبيب معروف وعرضا عليه الأمر فقام بفحصهما ثم قرر أن الزوج عندة عرض لا يمكن أن ينجب إلا بعد إجراء عملية ليست هينة فعرضا الأمر على طبيب آخر فصدق على ما قاله زميله .

وقالت الزوجة للزوج أنها تريد أن تنجب لتحتفظ بثروتها الطائلة ، ولا بد لها من أن تفترق منه بالحسنى ، ورفض الزوج مطلبها ، وكان يقول لها « القانون . . والمحاكم .. هى الفصل بيننا »

ولم تجد الزوجة طريقا للخلاص سوى أن تعتنق الاسلام ففعلت وأشهرت إسلامها أمام المحـكمة الشرعية ، وغادرت مكان زوجها، وهى تقول له « ليس هناك ما يربطنى بك الآن . . لقد أسلمت . . أنا مسلمة » !

وسارعت إلى زوجها تطلب منهم مساعدتها فى الاقتران بمسلم وتم لها ما أرادت فقد تقدم لخطبتها المدعو (م . ع) وأحضر مأذون الشرع فعقد له عليها وأصبحت زوجته ، غير أنه لم يدخل بها ولم يعاشرها معاشرة الازواج ، لأنه خشى مغبة الدخول بها قبل أن يصدر حكم بالتفريق بينها وبين زوجها المسيحى . .

وتقدمت الزوجة بقضية شرعية تطلب فيها من المحـكمة الحكم لها بالتفريق بينها وبين زوجها ، فقد اعتنقت الاسلام والشرع لا يبيح لمسيحى أن يتزوج مسلمة . .

ودعت المحـكمة الزوج وسألته الاجابة على هذه الدعوى فأجاب قائلا « أن المسالة فى غاية البساطة . لقد دخلت زوجتى فى الدين الاسلامى وأنا أيضا أعلن بانى اعتنقت هذا الدين » !

وهنا مسالة تستحق الانتباه . ان المنصوص عليه شرعا هو أن الزوجة المسيحية إذا أسلمت ، فانه يجب على القاضى أن يعرض الاسلام على الزوج فان قبل انتهى الأمر . وإلا فرق بينهما

وقد قبل الزوج الدخول فى الاسلام فرفضت المحـكمة دعوى الزوجة !

ولم يكد الزوج الجديد يشعر بكل ما حدث حتى سارع برفع دعوى يطلب فيها فسخ العقد بينهما محتجا بانه عند ما تقدم لخطبتها لم يكن يعرف حقيقة أمر هذا الزوج المسيحى ، فلما عرف ذلك سارع بطلب التفريق وحكمت له المحـكمة بالتفريق وبعدم المعاشرة وإعادة الزوجة إلى زوجها الأول

إن كان إعتناق المرء دينا غير دينه عن عقيدة فلا اعتراض . . .

أما إن كان هذا الأمر ليس مصدره العقيدة والايمان بل ما هو إلا وسيلة لمعالجة أمور مدنية تختص بالأحوال الشخصية فيجب على ولاة الأمور فى هذه الحالة ألا ييسروا مثل هذا الاعتناق، وخصوصا إذا وجدت قرينة كوجود قضايا فى الأحوال الشخصية كالنزاع بين الزوج وزوجه — مثل هذا التساهل فى الخروج من مذهب إلى مذهب آخر يوجد ثغرة ينفذ منها المتخاصمون ويجعلونها إداة للمشاكل العائلية ووسيلة للـكيد وضياع الحقوق

فهل للحكومة أن تسن قانونا يضع الأمور فى نصابها

المحرر

شمشون

شمشون ابن منوح قاض لاسرائيل قضى مدة عشرين سنة وتهمنا قصة الظروف التى سبقت ولادته ورافقته وكان معتبراً لقوته الغريبة وعند بلوغه تزوج بامرأة من تمنة مدينة فلسطينية خلافا لرضى والديه لانهما كانا حافظى الناموس. وعلى طريقه إلى تلك المدينة قتل اسداً وبعد ذلك وجد فى جثة الحيوان دبراً من النحل فاكل من العسل واعطى والديه فلما كان يوم الاحتفال بعرسه حاجى الفلسطينيين أحجية مؤسسة على هذه الحادثة ووعد بهدية ثمينة لمن يحلها فى سبعة ايام الوليمة على شرط انهم يقدمون مثل تلك الهدية إذا لم يقدروا على حلها. ولما لم يقدروا على حلها استنجدوا بامرأته التى الحت عليه إلى ان فهمت منه حلها ولما كانوا قد هددوها هى واهلها تهديداً شديداً اخبرتهم بحلها غير ان شمشون عرف بمكرهم ومع انه اقام بوعده وقدم لهم الهدية عمل ذلك على نفقة ثلاثين من بنى شعبهم ومواطنيهم الذين قتلهم ثم هجر امرأته التى خانته الا انه بعد حين ندم على ذلك وعاد إلى تمنة لمصالحتها فوجد انها قد تزوجت بآخر ولم يؤذن له بان يراها فعند ذلك امسك ثلاث مئة ابن آوى ووضع مشعلا بين كل ذنبين ثم اضرم المشاعل ناراً واطلق بنات آوى بين زروع الفلسطينيين وكرومهم فاحرق كل غلاتهم فاقتص الفلسطينيون من بيت امرأة شمشون فاحرقوها هى واهلها بالنار فعند ذلك العمل المتوحش انتقم منهم شمشون وقتل منهم خلقا كثيراً.

ثم لجأ إلى صخرة عظيمة فى ارض يهوذا فاتى اليه الفلسطينيون للانتقام منه وضربوا كل البلاد حوالية. فجاء ثلاثة آلاف من رجال يهوذا إلى شمشون فلوموه لانه اثار عليهم غضب الفلسطينيين فاذن لهم بان يوثقوه ويسلموه إلى ايديهم ففعلوا كذلك فلما صار بينهم وقد فرحوا باسره انحل الوثاق من ذراعيه فقبض على فك حمار وضرب به الفا من الفلسطينيين وفى ذلك الوقت اذ عطش فتح الله له ينبوع ماء فى الكفة فى لحى فشرب وانتعش

وبعد ذلك ذهب شمشون إلى غزة حيث التصق بدليلة امرأة زانية وهذه بحيلها ومكائدها كشفت سر قوته العظيمة انها كانت فى شعره لانه كان نذيراً. فاتى الفلسطينيون عليه نائما وجزوا شعره واوثقوه بسلاسل نحاس وسملوا عينيه ثم اخذوه إلى غزة ووضعوه فى السجن. واذ كانوا قد اسروا عدوهم ذا البأس اجتمع اقطابهم للفرح وطلبوا شمشون ليلعب امامهم وكان فى وسط البيت عمودان كبيران فقاده ولد إلى ما بينهما وفى البيت جمهور من شرفاء الفلسطينيين وعلى السطح نحو ٣٠٠٠ ليروا اللعب فطلب شمشون اذنا بان يستند على العمودين عن جانبيه فلما وقعت يداه عليهما صلى إلى الله من اجل المعونة ثم قبض على العمودين وانحنى بكل قوته فزعزعهما وسقط البيت عليه وعلى من فيه من الفلسطينيين فماتوا جميعا. ومع كل خطاياه عد شمشون بين جملة المؤمنين. اما ذهنه فكان سخيفا واهنا على عكس قوته العضلية والظاهر انه لم يعلم فكانت عواطفه غير القانونية مستولية عليه. ولم يكن يعتبر مقامه كقاض لاسرائيل الا انه لم يخل من حب الوطن

ى . ك

من حكم شوقى بك

أعلمت أشرف أو أجل من الذى يبنى وينشىء أنفسا وعقولا

وليس بالفاضل فى نفسه من ينكر الفضل على ربه

التوراة والعلم

كتب سيادة الحاخام الأكبر مقالا تحت عنوان « الصلاة عند القرائين » ثم أعقبه الأستاذ بركات مراد فعلق على بعض من آرائه إلا أنه للأسف الشديد لم يوفق فى بعض ما كتبه .

صحيح إن القوانين الأخلاقية تجلب الخير للبشرية فى كل مكان وزمان ولكن هل تكفى تلك القوانين لكفالة الخير للبشرية ؟ الا تحتاج البشرية لقوانين مادية تنظم الحياة المادية بجانب القوانين الأخلاقية التى تنظم الحياة الروحية ؟

إن الله عز وجل قد وضع التوراة لتكون دستوراً لشعب اسرائيل دستوراً منظما لحياتهم المادية بجانب حياتهم الروحية . فالقول بأن التوراة كتاب أخلاق فقط قول تنقصه الصحة كما أن القول بأن كلا من العلوم والدين له ميدانه الخاص قول خاطىء من أساسه لأن كلاهما يهدف لسعادة البشرية ولأن كلا منهما يرتكن على الآخر فالدين يرتكن على العلم والعلم يرتكن على الدين

صحيح أن سيدنا موسى عند ما روى حكاية الخليقة فى التوراة لم يكن يقصد أن يكتب رسالة علمية للعلماء إنما ليس معنى ذلك أنها جاءت خلواً من الأسرار العلمية التى عجز الذهن البشرى عن اكتشافها حتى الآن . كما أن التوراة حوت كثيراً من الوصايا ثبت أن البعض منها مطابق لأحدث النظم الصحية والاجتماعية والبعض الآخر لا يزال الفكر عاجزاً عن فهم أسبابها .

فوصايا التوراة ما هى إلا تطبيق عملى للعلوم المعروفة وغير المعروفة والغرض منها تنظيم حياة « شعب الله » حياته الروحية والجسدية — المادية والمعنوية . وبالطبع لم يكن لله عز وجل أن يبين لشعب إسرائيل البدائى فى ذلك الوقت سبب فرضه كل نص من نصوص التوراة وكل وصية من وصاياه فلقد ثبت أن لكل نص منها سبب خطير يتعلق بحياة الانسان وصحته وسعادته .

ثم إن القول بأن الله قد خلق الإنسان على صورته من حيث التمييز بين الخير والشر قول لا شك خاطىء لسببين :

أولهما : أن خلق آدم على صورة الله جاء فى التوراة قبل حادثة أكله من شجرة معرفة الخير والشر

ثانيهما : أن قدرة الانسان على التمييز بين الخير والشر ليست كقدرة الله على التمييز بينهما لأن الله كامل بينما الانسان ناقص . ورد فى التوراة « وقال الله نعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا » قول صريح لا إبهام فيه وليس هناك خبل أو انحطاط كما يقول الأستاذ بركات إذ أن الإنسان هو أجمل الكائنات الحية . والقول بأن الانسان عمله الله عز وجل على صورته من حيث معرفة الخير والشر خطأ لأنه لو لم يأكل آدم من شجرة معرفة الخير والشر لا تنفى بذلك قول الله أنه عمله على صورته كشبهه

ثم إن القول بأن نظرية داروين للتطور لا تخالف نصوص التوراة قول ظاهر الخطل لأنه ورد فى التوراة :- « وقال الله لتفض المياه زحافات ذات أنفس حية وليطر طير فوق الأرض على وجه جلد السماء . فخلق الله التنانين العظام وكل ذوات الأنفس الحية الدبابة التى فاضت بها المياه كأجناسها وكل طائر ذى جناح كجنسه ورأى الله ذلك أنه حسن . . . . . .

(بقية المقال ص ٦)

نظرات على الطائفة

بقلم

موريس فريد موسى

صرخة الفكر لن تموت ...

« ستظل « الكلم » المنبر الحر للآراء الحرة ، وصرخة الفكر »
« لن تموت . . ما دامت الضمائر حيـــة . . . . . »

كتبت فى عدد ماض ، وتحت هذه النظرات ، كلمة بعنوان أبطال اللجان . نعيت فيها على المجلس الملى تباطأه فى تجديد كنيس الحى ، ولقد قرأ كلمتى هذه بعض من « السادة الكرام » قرؤوها كما اعتادوا أن يقرؤا غيرها ، ولم يفهموها على حقيقتها ، فأولوها وفسروها كما شاء لهم التأويل والتفسير ، وفى يقينى أن أولئك السادة الكرام لم يكلفوا أنفسهم مشقة التمهل فى قراءتها ، أو التبصر فى تفهمها . ولو فعلوا لفهموها كما أردت أنا لا كما أرادوا وأرادت تخيلاتهم . ولأراحونى من عناء الشرح والتبسيط ، مع أن الكلمة فى غنى عن الشرح والتبسيط » ! ! ولكن ماذا أقول . . ؟ للسادة الكرام ؟ ؟ . . . يكفى أن يكتب (موريس فريد) كلمة واحدة ، ولو فى طريقة طهى البطاطس بالعسل ! ! . . حتى تقوم قومة أولئك السادة الكرام ، ويصبون عليه جام غضبهم وحمم سخطهم ونقمتهم ، وقد يبلغ الحماس ببعضهم أن يبحث فى قاموس « الفيروزابادى » عن أفظع النعوت والألفاظ فى محيط اللغة ليتحف بها صاحب المقال المحظوظ ، لا لشىء سوى أن كاتبها هو « موريس فريد » وموريس فريد هذا هو « بعبع » السادة الكرام ، وقد يثور « البعبع » لكرامته وهو مظلوم ويقول لهؤلاء السادة الكرام — : « لما السخط ولما الغضب ياسادة ، وأنا لم أكتب شيئاً ، سوى طريقة صنع « البطاطس باللبن الزبادى » ؟ ؟ ! ! عندئذ لن تعدم واحداً منهم يقول له : — « نعم لقد جربنا ياسيدى هذه الطريقة فى صنع البطاطس » أو تدرى ماذا كانت النتيجة . . ؟ ! لقد كادت تؤدى بنا إلى مستشفى الحميات ! ! ، ولولا لطف الله وستره لأصابتنا جميعا حمى التيفوس . . ! ! ، أرأيت إذن كيف تحاربنا ياهذا . . وتود القضاء علينا ؟ ! »

عجيب أمركم ياسادة والله عجيب ! ! !

ما من مقال فى صالح الطائفة أكتبه . . أو توجيه يعود على ابنائها بالخير أذكره . . إلا وتعدونه طعنا فيكم وسبا فى حقكم ، ويجسم لكم الوهم أن أشباح الإهانة تتراقص حوله ! ! لماذا . . ؟ أجل لماذا ياسادة ؟ ألأننى لا أقول إلا الحق ؟ أم لأننى أرفع عن مصلحة الفقير ، وهو مما يتعارض مع مصلحة السادة الكرام . . ؟ ؟ أم لست أدرى ماذا ؟ ! . . .

بالأمس كتبت عن القمامات والقاذورات ، وتراكمها فى الحى ، وعما يلاقيه السكان منها من الألم والضيق ، وقرأها السادة طبعا ولم يفهموا منها غير « ذبابة تطير حول . . طربوشه ، أو بعوضة تطن فى أذنيه » وغيرها من العبارات المجازية التى أمكنهم أن يفهموها فقط ! ! فثارت ثائرتهم ، وأقاموا الدنيا وأقعدوها . . . . . على الفاضى طبعا ! !

واليوم تتكرر نفس المهزلة المضحكة ، فقد كتبت فى عدد سابق عن كنيس الحى ، وسردت تاريخ الإصلاح والتفكير فى الإصلاح ، فى عهد مجلسنا الملى الموقر ، كتبت عن الماضى — أى عن المراحل التى مرت بالكنيس منذ فكروا فى تجديده ، تلك المراحل الطويلة التى إستغرقت عاما وبضع عام ، وعن تلك اللجان التى ألفوها ثم حلوها . .

ثم عادوا فألفوها وحلوها وعن تلك الأموال التى صرفوها فضيعوها . . . كتبت كل ذلك . . وبينت كل هذا ، فما أن قرأه السادة الكرام . . حتى ثارت ثائرتهم ، وأقاموا الدنيا وأقعدوها . وزادوها ، فاتهمونى بقلة الأدب والحياء ، بل لقد تمادى بعضهم — وهو يعرف نفسه حق المعرفة — ونعتنى بالعمى — لا لشىء طبعا سوى أنه قرأ المقال كما يريده هو وفسره كما فسره سادته الكرام . ! !

ولست أدرى ياسادة يا كرام ماذا يضيركم لو كلفتم أنفسكم مؤنة التمعن والتروى فى القراءة ، حتى يمكنكم أن تفهموا ما أكتبه ، كما أريد أنا أن تفهموه ، لا كما تريدون ؟

هذا سؤال ياقارئى لست أدرى له جواب فهل يمكنك أن تجد له الجواب ؟ ؟ نعم أم لا . . فالمهم هو أننى سأكتب ما شاء لى الكتابة ، ولهم أن يقرؤا . . . وأن يفسروا ما شاء لهم التفسير ، فستظل « الكليم » كما عهدناها ، المنبر الحر ، للآراء الحرة ، وصرخة الفكر لن تموت ، ما دامت الضمائر حية . . »

(بقية مقال التوراة والعلم)

وقال الله لتخرج الأرض ذوات أنفس حية كجنسها بهائم ودبابات ووحوش أرض كأجناسها وكان كذلك ...

وقال الله نعمل الانسان على صورتنا كشبهنا فيتسلطون على سمك البحر وعلى طير السماء . . .

وجبل الرب الاله آدم ترابا من الأرض ونفخ فى أنفه نسمة حياة فصار آدم نفسا حية . . .

أتحتمل تلك النصوص الصريحة قولان ؟ أليس بعد ذلك وضوح فى أن الإنسان ليس خليفة الحيوان ؟ فالله عز وجل قد خلق كل نفس حية كجنسها . كما أن القول بصحة نظـــرية داروين يثير السؤال الآتى وهو أكان آدم هو الوحيد الذى بقى من سلسلة التطور التى نادى بها داروين ؟

والحق أقول أنه أجدى على رجال العلم أن ينقبوا فى التوراة لأنها خلاصة علوم عدة وأسرار عميقة فهى خير مساعد لهم فى طريق المعرفة . . . معرفة الأسرار المغلقة التى كمن مفتاحها عند الله وحده — وعند الإنسان أيضا إذا جد وبحث لأنه قد أكل من شجرة معرفة الخير والشر

يوسف

موريس فريد موسى — مراد سليم موسى

السموأل

السموأل بن غريض بن عادياء من يهود يثرب . أحد شعراء الجاهلية المشهورين وأكثرهم طلاوة ورونقا فى كلامه ، وهو صاحب الحصن العظيم المعروف بالابلق الذى بناه جده عادياء . وقد كانت العرب تنزل فيه فيضيفها وتقيم هناك سوقا كبيراً ، وكما أنه اشتهر بشعره فقد اشتهر السموأل بوفائه حتى صار يضرب به المثل ، وقصة ذلك الوفاء أن أمرؤ القيس بعد أن غزى بنى كنانه وهزمهم سار إلى الشام وعرج فى طريقه على السموأل ونزل خليفا عليه فى حصن الأبلق وأودعه دروعا كانت لأبيه ثم مضى فى سبيله . وبعد ذلك بقليل أقبل الحارث بن ظالم وطلب من السموأل أن يسلمه الدروع المودعة عنده فرفض . وكان للسموأل إبن مولع بالصيد وبينما هو عائد ذات يوم من صيده قبض عليه الحارث وسجنه وخير السموأل بين تسليم الدروع أو قتل إبنه .

فأجاب السموأل بأنه لا يسلم الدروع ما دام فيه عرق ينبض لأنه إن سلمه مال جاره الذى اؤتمن عليه لحق به العار وأولى بالمرء أن يموت شريفا من أن يموت حقيراً مهانا . فاحتدم غيظ الحارث وقتل ابن السموأل .

وفى هذا قال السموأل :-

أعاذلى ألا لا تعذلينى ... فكم من أمر عاذله عصيت
وفيت بأذرع الكندى إنى ... إذا ما ذم أقوام وفيت

ومن شعره فى الحكم :

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه ... فكل رداء يرتديه جميل

ومن شعره فى الفخر :

فخر بالشجاعة :

وإنا لقوم لا نرى القتل سبة ... إذا ما رأته عامر وسلول
يقرب حب الموت آجالنا لنا ... وتكرهه آجالهم فتطول

فخر بالكرم :

وما اخمدت نار لنا دون طارق ... ولا ذمنا فى النازلين نزيل

حديقة الادب

كن وسطا

لا تنتظر ألا يفوتك مغنم
أو لا يصيبك فى أمورك مغرم
بل رب ما ترجوه جاء نقيضه
فالغيب ليس له مصير يعلم
فإذا رجوت وخاب ظنك لم يكن
بك غير ما لفواته تتألم
متوسطا كن فى رجائك إنه
لك إن تولاه التوسط أسلم
من لى بزهد النفس يملك خاطرى
فالزهد اروح للفؤاد وأنعم
ولكم تمن لم يجاوز ذكره
ليت التمنى بالتحقق يختم
فكأنما تعب حياتك كلها
ما دام ما تبغيه منها يعدم
ومن الذى خضع الزمان لأمره
فغدا على كل العوائق يحكم
نعم الرجاء إذا أصاب وبئسه
إن خاب فهو تبسم وتجهم
ولكم يدارى المرء ما فى نفسه
فعليك ما فيها يدق ويبهم
أهى الحياة كما نراها حلوة
وكما نراها ويح نفسى علقم
ووددت لو أن الذكاء يزيد بى
فلكم بدا لى أننى لا أفهم
وإذا خلوت فلم يزل لى صاحبا
شعرى يسامرنى بما يتكلم
أخشى عليه إن تركت قياده
أن بى يشط ولا يسد له فم
فلكم يتوه الذهن فى خطواته
وعلى بصيرته الظلام يخيم
ما حاد عن وجه الصواب تصورى
والحس ما يملى على ويلهم

مراد

تقوى

عليه الصبح يطلع ليس يدرى
من الأحداث ما خبأ النهار
يشاء الله يا بشراك خير
نهارك لا يلم به اغبرار
إلى الرحمن ما تخشاه كله
وكم للخير قد صح انتظار
ألا يا رب هب للعبد صبراً
جميلا أنه بك ما يخار
فليس من التجلد فيه إلا
قليل لا يقوم به اقتدار
إذا ما شدة قدرت ربى
فهل لا ربَّ هوّنها اصطبار
ألا لا كان غيرك من عزيز
يكون بنا لخشيته اعتبار
بلا عمد رفعت الأرض رفعا
وما بسوى تعلقها إتدار
وهذى الشمس تظهر ثم تخفى
وليس لها رسو أو قرار
وما الانسان حتى اتقيه
وما هو ويحه إلا اندثار
برب الناس منهم عذت عوذاً
وما لسواك ربى لى افتقار
هياكل فى القبور فهم عظام
وقد نخرت وحل بها البوار
ألا يا رب عززنى لجوءاً
إليك فما بغيرك لى ذمار
سيملكنى الزهو لحسن ظنى
ويحسدنى على التقوى الوقار

مراد

تصحيح

كلمة « لرب » فى قصيدتى ظلم الناس فى العدد جوابها « رب » أى من غير حرف اللام

مراد

أخبار متنوعة

رئيس المجلس الملى

سافر إلى فرنسا بصحبة عائلته الأستاذ خضر يافت مسعودة رئيس المجلس الملى وسيلحقه شقيقه الأستاذ خضر مسعودة عضو المجلس الملى وتستغرق هذه الرحلة حوالى شهرين يعودا بعدها إلى القاهرة إستعداداً لانتخابات المجلس الملى القادم

وكيل المجلس الملى

يمضى الأستاذ حبيب ابراهيم وكيل المجلس الملى إجازته فى مدينة الاسكندرية . ويحضر القاهرة يوماً كل أسبوع لتصريف الأمور فى دار الشرع

وسكرتير المجلس الملى

سافر الأستاذ زكى منشه إلى مصيف الاسكندريه لقضاء إجازته السنوية وسيعود إلى القاهرة فى فترات متقطعة لمعاونة وكيل المجلس فى الأعمال الادارية الطائفية

المحكمة الملية

عقدت المحكمة الملية يوم ٢٤ يوليو بكامل هيئتها برغم الاجازات ونظرت فى القضايا المعروضة عليها

الاجاز السنوية للكليم

بظهور هذا العدد تبدأ الاجازة السنوية المعتادة لمجلة الكليم وسيظهر العدد التالى فى أول أكتوبر وهو العدد السنوى الممتاز فنرجو حضرات الزملاء والقراء موافاتنا بمقالاتهم الممتازة الجديرة بالعدد الممتاز أثناء فترة الاجازة فى ميعاد لا يتجاوز أول سبتمبر القادم وكل عام وحضراتهم بخير وهناء

التقويم السنوى

يظهر التقويم السنوى هذا العام فى مائة صفحة باللغتين العبرية والعربية ويحوى مقالات دينية وأدبية بقلم سيادة الحاخام الأكبر طوبيا سمحاه ليفى بابوفتش

الفصل العبرى بمصر الجديدة

جاءنا من طلبة الفصل العبرى بمصر الجديدة رجاء باستئناف الدرس العبرى بعد أن انقضت الظروف التى أدت إلى تعطيله

فالى الهيئة التى كانت تقوم بتنظيم هذا الدرس وإلى المجلس الملى نوجه هذا الرجاء آملين أن يعملوا على تحقيقه

هدية أدبية نفيسة

أهدى إلينا دكتور ابراهيم منشه مجموعة نفيسة من الكتب الأدبية والعلمية والمجلات الأسبوعية والشهرية ولا يسعنا إزاء كرمه وفضله إلا أن نقدم له الشكر والثناء

دعوة خاصة

إلى حضرات الزملاء الأعزاء

وإلى أصدقائى الأوفياء أعضاء جمعية الشبان القرائين

يسعدنى جداً أن تشرفونى بحضوركم فى حفلة عقد قرانى على الآنسة راشيل يعقوب كوهين بجمعية الشبان المسيحية ٦٠ شارع ابراهيم باشا بالقاهرة فى تمام الساعة السادسة والنصف من مساء الأحد ١٤ أغسطس سنة ١٩٤٩ . وأرجو أن تعتبروا هذا دعوة خاصة لكم ولعائلاتكم مع الشكر والتقدير

يوسف كمال

نال شهادة الدراسة الابتدائية هذا العام الطالب فرج نجل حضرة موسى افندى فرج السرجانى وقد حصل على ٧٨٪ من مجموع الدرجات

أخبار رسمية

حسب المقيد بسجلات دار الشرع (عن المدة من أول يوليه إلى آخر يوليه سنة ١٩٤٩)

مواليد

راحيل بنت شالوم عبد اللطيف الياهو قيد متاخر
روجينا بنت مرزوق متاتيا مرزوق « «
ابراهيم بن بديع خضر ليفى
عادل بن فؤاد داود يوسف الدباح
عبد القادر بن باروخ فرج كوهين العسال
فرج بن ايزاك إيلى داود ليشع
ابراهيم بن يوسف موسى داود صالح
يوسف بن دافيد موسى داود صالح
ناجى بن عبده اسحق فرج

خطوبات

جاك يوسف ابراهيم حينه وساره ليتو يوسف ليفى الجديد
سعد مراد فرج عزيال وروجينا مراد حييم معتوق
فرج يعقوب فرج حينه وحسنه ابراهيم فرج التفاحى
ابراهيم سليمان عبد الله الجميل وفورتينه فرج موسى شماس
إميل ليتو موسى كوهين وجراسيا ليتو باروخ الياهو
حسنى مراد ليتو مراد وماري يوسف موسى السرجانى
موسى عمانوئيل موسى مسعوده وروجينا يوسف بن عزيال

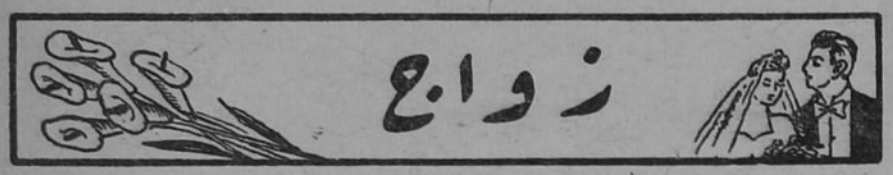

زواج

يوسف ليتو فرج الطنانى والانسه لونا سليم موسى ليفى
إيلى ابراهيم الياهو الجزار والانسه جراسيا سليم فرج شمويل
موسى يهوذا موسى كوهين والانسه فورتنيه موسى ابراهيم حينه
فيلكس ليتو موسى كوهين والانسه استر يهوذا موسى كوهين

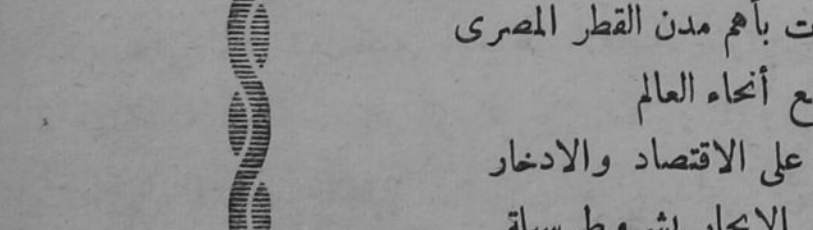

وفيات

ليلى يوسف ليتو جييم	سنه
ابراهيم يافت ابراهيم مسعوده	« و ٣ اشهر
موسى فرج موسى الجزار ٥٤	«
يوسف داود يوسف الجديد ١٧	«
جاد فرج سعد موسى فيروز	«
عادل زكى ابراهيم فرج	يوم
مولوده ميته ليتو موسى يوسف الياهو ٨	شهور
مراد نسيم الزيات ٦٥	سنه

بنـــــك مصر

شركة مساهمة مصرية . س ت ٢ القاهرة

مركزه الرئيسى ١٥١ شارع محمد بك فريد بالقاهرة

يؤدى جميع أعمال البنوك

فرع الأسكندرية ١٩ شارع طلعت حرب باشا

للبنك فروع ومكاتب ومندوبيات بأهم مدن القطر المصرى

وله مراسلون فى جميع أنحاء العالم

قسم صندوق التوفير - يشجع على الاقتصاد والادخار

قسم تأجير الخزن الحديدية - الايجار بشروط سهلة

مؤسس الصناعات الكبرى وشركات «مصر»

محاضرة فى صفحة

« تنظم جمعية الشبان المسيحية بين آن وآخر محاضرات فى شتى الموضوعات التى تشغل الرأى العام فى الوقت الحاضر يلقيها كبار رجال الفكر فى مصر ، وقد رأينا أن نلخص ما يتيسر من المحاضرات لما لها من أهمية وفائدة تيسر لنا الوقوف على ما وصل اليه الفكر الحديث فى مختلف الاتجاهات

ومحاضرة اليوم للاستاذ الكبير محمد زكى عبد القادر بك المحامى رئيس تحرير زميلتنا « الاهرام » الغراء وموضوعها

آفاق جديدة فى الاقتصاد العالمى

يشغل الاقتصاد اليوم كل إنسان ، وأخذت مكانته تتزايد على مر الأيام ، وقد كان الاقتصاد فيما مضى وقفا على بعض الناس بيد أن الاهتمام به أخذ يتزايد شيئا فشيئا حتى شمل جميع نواحى النشاط فى الدولة .

ويتأثر الاقتصاد بثلاث نواحى :

١ — الناحية السياسية

٢ — الناحية الاجتماعية

٣ — الناحية الاقتصادية

ولكى نتصور الاقتصاد الدولى لأمة من الأمم علينا أن نعرف كيف تطورت فى النواحى الثلاث السياسية والاجتماعية والاقتصادية حتى أصبح لها ما يسمى بالاقتصاد الدولى .

ولا داعى لكى نبين مدى ارتباط الاقتصاد بنواحى النشاط المختلفة أن نرجع إلى الوراء حتى العصور الأولى — عصر الغابة وعصر القبيلة — بل يكفى للتدليل على ذلك أن نرجع إلى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر .

(أولا) الناحية السياسية : نجد أن الجماعة تطورت ككتلة متماسكة ، وحاكم قائم على حق الفرد ، وكيلا من الله فى الأرض لكى يحكم شعبه ، والشعوب متأخرة لا شخصية لها ، يحكمها حاكم فرد أما بحق الوراثة ، وأما عسكرى كفاتح للبلاد فهو مصدر الحق أو وكيل عن مصدر الحق وهو الله فالحكم فى هذه المرحلة حكم فردى استبدادى محض ، وانتهت هذه المرحلة بقيام حركات وأفكار فى الشعوب وكانت الثورة الفرنسية وما تلاها بداية لتطور جديد أصبح فيه الحاكم يصدر عن حق الشعب .

(ثانيا) الناحية الاجتماعية : نجد طبقة حاكمة لها كل الامتيازات وطبقه محكومه مجردة من كل الحقوق والامتيازات

(ثالثا) الناحية الاقتصادية : كانت الأرض هى كل الثروة ومصدرها وكان محرما على الدولة التدخل فى النظم الاقتصادية .

ونشا فى انجلترا فى ذلك العهد « آدم سمث » بنظرياته ومذهبه الفردى الذى يقول أن الفرد فى سعيه لمصلحتـــه الاقتصادية الخاصة يعمل عملا لا يختلف عن مصلحة الجماعة فلا ينبغى للدولة أن تتدخـل بأى حال فى حرية الاقتصاد ، ومذهب الفردية يحتم على الدولة عدم التدخل ولم يكن هناك ما يدعوها إلى هذا التدخل ، ولكن عندما بدأت الآلات تغزو الصناعة تبـــدل الحال غير الحال فتأثر الانتاج والاستهلاك والاسعار ، فبينما كان المصنع يملكه فرد واحد يمون قرية أو عـدة قرى استبدل بالمصانع الـكبيرة ذات الانتاج الوفير الذى يحتاج إلى أسواق جديدة بعيدة مما أدى إلى تغير فى الحياة السياسة والحياة الاجتماعية كما أدى تجمع عدد كبير من العمال فى المصانع إلى قيام حركات تهـدف إلى تحسين حال العمال والتفـكير فى نظم اقتصادية جديدة وكان ذلك بدايه الأنقلاب الـكبير فى النواحى الثلاث ، فالاسواق بعيدة مترامية الأطراف وفى أماكن لاتخضع لنفوذ الدولة ، ومن هنا بدأت الصلة بين البلاد المختلفة ونشأت الحركات الاستعمارية والغزو رغبة فى فتح هذه الأسواق ولذلك نجد أن كل حركات امتداد النفوذ جاءت من البلاد الصناعية رغبة فى هذه الأسواق .

وكان لهـذا التطور أثره فى تطور الحياة الاجتماعيـة ، فأصبح هناك طبقتين ، طبقة العمال ، وطبقة أصحاب رؤوس الأموال ، ونشأ بين هاتين الطبقتين صراع لم يكن موجودا من قبل ، ونشأت النقابات يجتمع فيها العمال يذودون عن حقوقهم .

وكانت الدولة قبل هذا التطور لا تتدخل فى الاقتصاد وتقتصر وظيفتها على حفظ الأمن فى الداخل ودفع العدوان من الخـارج ولـكن اليوم أصبحت نظريات « سمث » فى ترك الحرية الاقتصادية للافراد ليست صحيحة وليست بذات موضوع ، وبدأت الدولة تتدخل أولا بصورة إنسانيـة كتوفير مساكن العمال وضمان صحتهم ثم تدخلت بالقوانين والنظم بفرض الضرائب ومساعدة الطبقات العاملة وازداد هذا التدخل وأصبح ضروريا للاتجاه الاقتصادى الجديد ، وأصبح على الدولة أن تجد عملا للمتعطلين وتحمى مصالح العمال ووضعت مثل هذه النصوص فى الدساتير

ولم يقتصر اهتمام الدولة فى الداخل فحسب بل تعداه إلى التدخل العالمى ولذلك وجدنا أنه عندماقامت الحرب الاخيره أن العالم كله قد تأثير بها فالعالم أصبح فى الحياة الاقتصادية وحدة واحدة وعلى ذلك نجد أن أمريكا قدطرحت سياسة العزلة جانبا وأصبحت تهتم بالاسواق الخارجيـة فى اماكن بعيدة عن نفوذها السياسى ، ولكن يهمها أن تعنى بالحـالة السياسية والاجتماعية لهذه الأسواق البعيـــدة وتعمل على على انعاشها لـكى تستطيع أن تتعامل معها اقتصاديا ومن هنا نشأت فكرة مشروع مارشال لانعاش أوروبا .

ونظرة سريعة على الحالة السياسية منذ العصور الأولى نجدها تبدأ بقبائل متعادية تنتهى إلى دول منظمة ثم إلى كتل من الدول ، والمستقبل المنتظر سيؤدى إلى كتلة عالمية واحدة ، والنظام الاقتصادى والسياسى كلاهما أثر ومؤثر لا يمكن الفصل بينها فالإعتبارات الاقتصادية تستتر وراء السياسة بل هى فى الواقع سياسة اقتصادية . ى . ك

أسنان تطحن الزائط

مصنع موسى داود حسنى - ٢٩ شارع السكاكينى باشا بمصر

المطبعة التجارية الحديثة بالسكاكينى

اى عظيم هذا !!

بقلم موريس فريد موسى

« فنظرت مشدوهاً ... ووقفت مأخوذاً .. وقلت وقد »
« تملكنى العجب : ـ « أى عظيم هذا الذى تشيعون .؟ !»
« فضحك صاحبي وقال، ويالعجب ما قال : ـ . . . »

أرقت فى ليلة من الليالى . . وما أكثر ليالى السهد فى حياتى . . فجلست إلى مكتبى لأكتب « للكليم » شيئاً أوفه به عن نفسى ألم الفكر ، وألم السهد . . ولكن هيهات فقد عصانى البيان ، وأبى قلمى الاذعان . . وكلما حاولت الكتابة ، زاد البيان عصياناً وزاد القلم إباء وإمتناعا ، حتى خلت أن بينى وبينه ثأر قديم ، فأشفقت أن يضيع الوقت وأنا حائر بين القلم والقرطاس ، لا أجد سبيلا للتعبير عما يخالج نفسى من شعور وإحساس ، فخرجت إلى الشرفة أستروح نسمات الليل الرقيقة .. عسى أن تهدىء متى ثورة الفكر ، وثورة الأعصاب . . وتطلعت ببصرى نحو السماء أتأمل نجومها المنثورة كأنها جداول العشاق تنساب فى مياه عروس الأدرياتيك الزرقاء ! ! وسرعان ما جرفتنى أمواج التأمل فى لجج الخيال العميق ، فسبح بى الفكر فى أغوار الماضى الحبيب يوم كنت طالباً بالمدارس الثانوية . . كنت أدعو رفاقى إلى منزلى للاستذكار فنقضى الليل بين ديوان أبى العلاء والبحترى ، ، . . وفلسفة سقراط وأرسطو ، وكانت تطول بنا السهرة أحيانا حتى تطلع علينا بشائر الفجر فى خيط من النور الباهت، لا يكاد يبدد ظلمة الليل إلا قليلا . ، فنأوى إلى مضاجعنا . . ولم تكن مضاجعنا فى ذلك الحين سوى البساط نفترشه ، متخذين من أذرعتنا وسائداً نريح عليها رؤسنا المكدودة المتعبة . . حتى إذا

ما طلع علينا الصباح أخذنا سبيلنا إلى المدرسة ، وفى نفوسنا كثير من أمل ورجاء وكثير من فرح ورضاء ، ولا عجب فقد أدينا من الواجب فوق ما علينا ، ونلنا من العلم فوق ما رجونا . . فلا نلبث أن نعود كما ذهبنا مع الأصيل . . لنعاود الدرس والتحصيل وتمر بنا الأيام ، فأجد نفسى وحيداً فى معترك الحياة أكافح بغير سلاح ، فقد تركت المدارس . . وتركت أبا العلاء والبحترى وتركت أرسطاليس وسقراط . . . تركتهم جميعا آسفا . ولو كان الأمر بيدى لما تركتهم ، ولكنه بيد الأقدار . . والأقدار أحكام ـ وبالأمس القريب جمعتنى إحدى الندوات السمرية الطريفة بأستاذى الشاعر مراد فرج ، ودار الحديث بيننا عن ذكريات الصبا والشباب . . ـ صبا الشاعر وشبابه ، لا صباى أنا ، لأننى أعتقد أن أيام صباى قد انتهت بخروجى من المدرسة . . . ونزولى إلى ميدان الحياة القاسية ! ! رغم أنى لم أتجاوز التاسعة عشر من عمرى ولا تعجب أيها القارىء العزيز ، فالشباب فى نظرى ليس شباب السنين والأعوام . . إنما الشباب . . القلوب الهنية السعيدة ، والأذهان الصافية المستريحة . صدق أو لا تصدق .

قال الشاعر فى معرض حديث الذكريات : ـ «خرجت فى أصيل يوم صفت سماءه. أتنزه فى إحدى شوارع «فينيسيا»

مدينة الحب والجمال فى إيطاليا ، منذ خمس وعشرين عاما أو أقل يوم كنت أتنقل فى بلدان أوروبا زائراً .. ولم أكد أسير فى طريقى بضع خطوات حتى راعنى جمعا عظيما من الناس وعلى رأسهم عمدة البلدة وكبرائها ، وعظمائها ، يسيرون خلف نعش مكلل بالزهور .. محمولا على الأعناق . ملفوفا بعلم الدولة . . تتقدمه ثلة من فرسان الجيش والبوليس بأسلحتها وأعلامها وموسيقاها . . فنظرت مشدوها . . . ووقفت مأخوذاً وخلعت قبعتى إجلالا . .. وقلت لصاحبى المواطن وقد تملكنى العجب : — « أى عظيم هذا الذى تشيعون ؟ . . أهو وزير جليل الشأن . ؟ أم زعيم كبير الشأو : ؟ ؟ . . فضحك صاحبى وقال : — « لا يا سيدى ليس هذا بوزير أو زعيم ! ! إنما هو آخر رجل جاهل فى هذه المدينة ! . . ونحن إذ نودعه بهذا الاحتفال الكبير . . فإنما نودع بذلك الجهل إلى مثواه الأخير ! فلن يبق بعد الآن فى هذه البلدة أمياً واحداً ، أو فدما أضله الجهل ، أو إمرء قعدت به القيود عن أن يأخذ سبيله حيث معاهد التعليم ليتعلم كيف يكون مواطنا صالحاً لوطنه وأمته . . » فأكبرت فى نفسى هذه الروح السامية ، ، وأحنيت رأسى زيادة فى الإجلال .. وزيادة فى التعظيم والإكبار . . »

حقاً . . . إنها لحكمة من ربى سامية . . بل رحمة منه حانية . . . أن يجعل فى نفوس أولئك القوم هذه الروح العالية . . .

اللهم أصلح حالنا . . . وقرب اليوم الذى تشيعنى فيه الطائفة باحتفال كبير . . . فتشيع بى الجهل إلى مثواه الأخير . . سبحانك اللهم أرحم الراحمين ؟

موريس فريد

أفخم المحال وأتمها استعداداً
فى الشرق

محلات

٣ شارع فؤاد الأول
شركة مساهمة مصرية

شيكوريل

الكبرى

مع نفوسنا

مساكين إحنا يا بنى أدمين . . طول عمرنا متعذبين لأننا بنفكر تفكير زى الطين اللى إحنا منه مخلوقين ! . .

بص وشوف تلاقى حضارة ومدنية . . بص تلاقى آلات ومصانع ملية الدنيا . . بص تلاقى اختراعات وحاجات تحير وتجنن . . دغرى لما تشوف كده أن بنى آدم بلغ السما بعقله وروحه ونفسه وجسمه ! . . ولكن يا خسارة ! لسه بنفكر تفكير زى زى الطين إللى احنا منه مخلوقين ! ليه؟ماتعرفش! بسبب إيه ؟ برضه ما تعرفش ؟ . . نفضل نزعق ونصرخ ونهتف بمقالات وحكم وإرشادات . . ولكننا لسه نايمين مع نفوسنا الطماعة الجعانه العميه إللى ما بتشوفش !

كل واحد يفضل يمشى على كيفه . . ويروح هنا وهناك مّا نعرفش إن كان دارى إللى بيعمله ولا مش دارى ! . . ما تعرفش إن كان مجنون ولا عاقل . . ولما تنبه وتقوله : « يا فلان عيب . . ياعلان ما يصحش . . ياهو ! . . ولكن ولا هو هنا ! . عامل زى ما بيقوله : « ودن من طين وودن من عجين ! » . . وأخيراً بعد ما يتنبح صوتك وينجرح زورك ! يفتح عينيه ولكنه برضه نايم ! ويقولك : « إنت بتقوللى حاجة » ؟ ؟ وان طولت بالك وقلت له لعاشر مرة « اصح » يقولك لسه بدرى يا أخى . . لسه بدرى على الموت والحساب ! . إنت مستعجل ليه ما تخلينا نتمتع شويه ثم يروح تانى فى النوم . . إلى أن تجيلوا مصيبة . . مصيبة كبيرة تهد حيله وتكسر كيانه . . وتكون كانذار من الخالق العظيم . ، وبعدها يصرخ ويقول للناس : إلحقونى ! . . ويروح الكنايس عشان يصلى ! . . ويعمل إمام وأكثر من حاخام ! . ، ولما تفكره بأعماله أيام زمان . . يرفع رأسه ويقول : « ربنا يرحمنى » !

الكتب الدينية مليه الدواليب . . . ولكن مين يفتح ومين يقرا ؟ ! والمواعظ والوصايا على لسان كل عارف ربه وحافظ أقواله . . ولكن مين يسمع ومن يعمل بها ؟ ! تقوله : « إنت يا . . حرام عليك العمايل دى . . . حرام تولع نار يوم السبت . . حرام تشتغل فيه » . . يقوللك : « ياعمى سيبك ! » والحمد لله لم أكن عمه يوما من الأيام . . تقوله : « لإيه الشتايم والبهدلة دى مع أبوك وأمك ! . . حرام بلاش من الحاجات دى » . . يقوللك بكبرياء : « همه بيفهموا حاجة . . دول بهايم » ! ! ولكن نسى حضرته أن أولاد البهايم لا يمكن أن يكونوا إلا بهايم ! . . ولكن بعد كدة . . لما تجيلوا مصيبة . . مصيبة كبيرة تهد حيله وتكسر كيانه . . وتكون كانذار من الخالق الجبار . . بعدها يصرخ ويقول للناس الحقونى ! ويروح الكنايس عشان يصلى ! . . ويعمل إمام وأكثر من حاخام . . ولما تفكره بأعماله أيام زمان . . يرفع رأسه وايديه . . ويقول : « ربنا يرحمنى ! »

يوسف ذكى مرزوق

مستعد دائماً لاحياء الحفلات والأفراح

حظ عاثر

كشف التاجر الثرى « فيرنان » ، ذات مساء عن سرقة مبلغ من خزانته يقرب من الف جنيه ، فلم يتردد لحظة فى إتهام كاتبه الأول ، وطرده شر طردة ، على الرغم من أن الموظف القديم كان يكرر القول بأنه برىء ، وعلى الرغم من أن التهمة لم تثبت عليه

ووجد الكاتب المسكين انه لا يملك شيئا ، وانه مسئول عن زوجة وأولاد ، وأخذ يسعى ويجاهد مدة طويلة حتى عثر على وظيفة صغيرة بمرتب ضئيل فقبلها ، وقد أمتلأ قلبه حقدا ضد فيرنان ، مخدومه الأول ، الذى جر عليه كل هذه المصائب

وقد بلغ من حقد الموظف الصغير على فيرنان ان كتب تحت الصورة الكبيرة التى كان هذا الأخير قد اهداها اليه مصورة بترقيعه فى احدى المناسبات : الفائزة بالجائزة الأولى فى النذالة !

وكان الموظف وزوجته ، كلما نظرا إلى تلك الصورة ووقع بصرهما على العبارة الجديدة التى كتبت تحتها تبادلا الابتسام وشعرا برضاء شديد ، هو رضاء المظلوم اذا وقع لظالمه ما يستحق الشماتة

وهكذا عاشت الاسرة الفقيرة ، بعد أن طرد عائلها من وظيفته الأولى . لا هم لها إلا أن تلعن فيرنان الثرى كلما أحست جوعا أو شعرت ببرد أو بفاقة وانقضى عامان . .

واجتمعت الاسرة الشقية ذات مساء على مائدة العشاء وفجأة دق الجرس فقالت الزوجة

— ترى من يكون الطارق فى هذه الساعة !

وذهب الزوج يفتح الباب . وكاد يصعق من فرط دهشته إذ رأى أمامه مخدومه السابق المسيو فيرنان . . التاجر الثرى وكان التاجر بادى الاضطراب ، وخاصة عندما رأى كاتبه السابق متهجم الوجه لا يرحب بمقدمه .

وقال فيرنان بعد لحظة صمت انت تسكن هنا ؟ ! هل يمكن أن أدخل ؟ وارتبك الموظف ثم قال بصوت ضعيف تفضل !

وصاح وهو يغلق الباب مخاطبا زوجته :

— إنه المسيو فيرنان . . يا مارى !

وقال فيرنان وهو يدخل حجرة الطعام :

— اراهن يا سيدتى انكم لم تتوقعوا هذه الزيارة :

وقالت الزوجة وقد قطبت وجهها كلا . . بكل تأكيد !

ورأى زوجها أنه ليس من اللائق ، وقد أصبح الرجل ضيفه ، أن يوجه اليه قارص الكلم فقال لزوجته :

— قدمى مقعداً للمسيو فيرنان يا مارى !

وجلس التاجر الغنى على المقعد ، ونظر إلى ولدى الموظف ولما رأى ملابسهما الرثة ظهر التأثر على وجهه . وأخذ الموظف وزوجته ينظران اليه ، وقد عقد الصمت لسانيهما فمنعهما عن الكلام

وبعد أن طال الصمت ، قطع المسيو فيرنان حبله مخاطبا الزوجين :

— ها نذا قد حضرت اليكما بنفسى . . وأنا لا أتردد فى القول أن تأنيب الضمير هو الذى أتى بى إلى منزلكما !

وصاح الاثنان معا . تأنيب الضمير !

ثم علقت الزوجة فقالت بسخرية : لا شك أن تأنيب الضمير قد ظهرت أعراضه عليك فى الوقت المناسب !

وانتهرها الزوج بإشارة من يده . اما فيرنان فتظاهر بانه لم يسمع ما قالت .

وقال فيرنان للزوج :هل تذكر جريمو ؟وسأله الموظف: هذا الذى كان موظفا معنا فى مكتبك ؟

قال فيرنان : نعم! لقد مات .. مات منذ ساعة واحدة . وكان موته برصاصة اطلقها بنفسه على رأسه . وقد رأى قبل ان يموت ان يعترف بجرمه ، فذكر لى انه هو الذى سرق المال . . من خزانتى !

وبدت الدهشة على وجه الموظف وصاح يا للص ..المجرم!

اما زوجته فقالت له بهدوء : تذكر انه قد مات !

وعاد للموظف هدوءه ،ولكنه ما لبث ان قال لفيرنان:

ـــ ولكن لماذا اتهمتنى انا . . ولم تتهمه هو ؟

ـــ لانك كنت تحمل المفاتيح ! ولكنك محق على كل حال فى سؤالك ، اذ كان يجب ان يتجه ذهنى اليه كما اتجه اليك. ولكن ماذا اقول لك ؟لقد كنت عظيم الثقة بذلك الجبان .. ولكن ما ان عرفت الحقيقة حتى جئت اليك بنفسى ، وكلى استعداد لتعويضك عما حدث . .

وتأثر الموظف ، فغادر مقعده ليصافح المسيو فيرنان وهو يقول له : هذا جميل منك يامسيو فيرنان !

وسأله فيرنان : اين تشتغل الان ؟

ـــ محاسبا فى احدى الشركات .

ـــ وكم تتقاضى ؟

ـــ ستة جنيهات !

وبدأ التأثر الشديد على وجه فيرنان ، حتى لقد اخرج منديله يمسح دمعة انحدرت من عينه ثم قال :

ـــ يا لك من مسكين ! ـ سوف تعود إلى خدمتى منذ غد . . ولن تتقاضى ستة جنيهات بعد اليوم . . سوف تتقاضى ١٥ جنيها .. بل ٢٠ جنيها وسوف تكسو أولادك على نفقتى الخاصة ، كما اننى قررت ان اودع لكل واحد منهما ١٠٠ جنيه فى صندوق التوفير . .

وبدأ الاعجاب الشديد على وجه الزوجين وصاح الموظف:

ـــ هذا كثير يامسيو فيرنان .

ـــ لا اريد ملاحظات . . . هل تقبلان هذا التعويض !

وصاحت الزوجة : اننا نقبل بكل تاكيد . . . وعسى الا تكون غضبت من كلماتى يامسيو فيرنان .

واجاب فيران : ـلا ! لست غاضبا من شىء اذ لو كنت مكانكما لقلت اكثر من هذا . .

ورأت الزوجة بعد ذلك ان تحضر كأسين من الخمر ، حتى يشرب زوجها نخب المسيو فيرنان الكريم . ولما قامت من مكانها وقعت عين زوجها مصادفة على صورة المسيو فيرنان المعلقة على الحائط ، ثم وقع بصره على العبارة التى كان قد كتبها تحت الصورة وهى : « الفائز بالجائزة الاولى فى النذالة » !

وارتعب الموظف المسكين ، اذ ادرك ان المسيو فيرنان لو رأى صورته وعليها هذه العبارة فلا شك انه سيغضب ، وسيكون من نتائج غضبه ان تضيع الوظيفة التى عرضها عليه ، ويضيع الكساء الذى سيهبه للولدين ، كما ستضيع الجنيهات التى قرر ان يودعها باسمهما صندوق التوفير .

وقبل ان تعود الزوجة بكأسى الخمر ، وقف فيرنان فى مقعده ، واتجه نحو احد الولدين يداعبه . وارتعب الزوج خشية ان تقع عين الرجل على صورته المعلقة على الحائط فوقف هو الاخر واقترب منها ، ثم مديده يحاول ا ، يرفعها عن الحائط ولما امسكت يده بالصورة وحاول زحزحتها ، اختل توازنها فجأة ، وسقطت على الأرض فتحطم زجاجها . ولفت سقوطها نظر المسيو فيرنان فاقترب منها وصاح :

ـــ آه ! انها صورتى . . .

وحاول ان يرفعها عن الأرض بنفسه ، فراى العبارة التى كتبت عليها وثبتت بها ، وتمتم قائلا وهو ينظر إلى الموظف:

« الفائز بالجائزة الأولى فى النذالة »

وهز فيرنان رأسه آسفا ، ثم اخذ قبعته وعصاته ، واستعد للخروج وكانت الزوجة قد حضرت وهى تحمل الكأسين ، فوقفت إلى جانب زوجها وقد ادركت كل ما حدث . اما الزوج فأن الخجل والاسف كانا قد منعاه من الكلام . . .

وخرج فيرنان دون ان يقول شيئا وفى اليوم التالى تلقى الموظف خطابا جاء فيه :

« سيـــدى :

« ليس لدى فى مكتبى غير الوظيفة التى كان يشغلها زميلك السابق جريمو والمرتب المحدد لها ثمانية جنيهات .. ولا مانع لدى ان تشغل انت هذه الوظيفة » .